**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة المؤمنون الآيات: /57-67/**
* **التفسير الميسر؛ قال الله تعالى {وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا...}**
* **الصواعق المرسلة؛ المذهب الرابع مذهب الكلابية أتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب.**
* **موطا مالك؛ باب الوصية في التدبير.**
* **فتاوى.**

**.................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** مطيع

**طالب:** نعم شيخ الله يجزاك خير

**الشيخ:** {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ...}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (61) وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (62) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (63) حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ (64) لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ (65) قَدْ كَانَتْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ (66) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ} [المؤمنون:57-67]**

**الشيخ:** إلى هنا

**طالب:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** الحمد لله في هذه الآيات يذكر الله بعض صفات أوليائه فوصفهم بالخشية من ربهم والإيمان بآياته وإخلاص الدين له والبعد من الشرك كله {وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ}

{وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا} يؤتون ما يؤتون من الأعمال الصالحة وهم يخافون ألا يُقبل منهم فهم محسنون وخائفون وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون يخافون لقاء الله يخافون عذاب الله يخشون من التقصير يخافون من التقصير من التقصير فيما فرض الله عليهم {وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ} ومع ذلك كله فهم مسارعون في الخيرات في الأعمال الصالحة مسارعون فالذين يعملون الصالحات منهم من يكون بطيئا فاترا فاتر العزيمة كسلانا والموفقون المشمرون يسارعون في الخيرات وهذا ما أمر الله به عباده {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ} [آل عمران:133] والمسارعة في الخيرات هي مسارعة إلى مغفرة الله وكرامته لأن الأعمال الصالحة هي الوسيلة وهي السبب {وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} يسارعون وهم سابقون مدركون ما طلبوا وما أملوا

قال الله {وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} هذا من لطف الله بعباده أن لا يكلفهم إلا ما يطيقون {وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} قال الله {وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ} وهو كتاب الأعمال التي فيها إحصاء أعمال العباد {وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} لا يُظلمون فلا ينقص من حسناتهم ولا يزاد في سيئاتهم

ثم قال تعالى {بَلْ قُلُوبُهُمْ} وهذ رجوع إلى المشركين والكفار {بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا} يعني في غفلة {بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا} {وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (62) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ} للكفار أعمال يعملونها دائمون عليها وهم عنها مسؤولون سيُسألون ويُحاسبون {هُمْ لَهَا عَامِلُونَ} {وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ}

{حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ} يعني أخذناهم بالعذاب أخذنا مترفيهم والمترفون هم المنعمون المنعمون في هذه الدنيا فهم منعمون في الدنيا وهم مقيمون على معاصي الله {حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ} يعني يضجون بالدعاء والاستغاثة كقولهم {يَاوَيْلَنَا} {يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} [الأنبياء:14]

{لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ} ثم يُوبخون {قَدْ كَانَتْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ (66) مُسْتَكْبِرِينَ} إذا تُتلى عليهم آيات الله يعرضون عنها ويستكبرون {حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ (64) لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ (65) قَدْ كَانَتْ آَيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ (66) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ}.

نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى:**

**في تفسير قول الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ} أي خائفون والإشفاق الخوف والمعنى أن المؤمنين بما هم عليه من خشية الله خائفون من عقابه قال الحسن البصري المؤمن من جمع إحسانا وخشية والمنافق من جمع إساءة وأمنا {وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} يصدقون {وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ} {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا} أي يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات**

**الشيخ:** وسائر الأعمال الصالحة يعني {يُؤْتُونَ مَا آتَوْا} هذه ما تختص بإعطاء المال بل فعلهم لأمر الله هو من إيتاء الأعمال الصالحة {يُؤْتُونَ مَا آتَوْا} يعطون {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} [الليل:5-6] أعطى ما أُمر بإعطائه من الأموال والأعمال

**القارئ: وروي عن عائشة أنها كانت تقرأ والذين يؤتون ما أتوا**

**الشيخ:** يأتون

**القارئ: والذين يأتون ما أتوا أي يعملون ما عملوا من أعمال البر {وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} أن ذلك لا ينجيهم من عذاب الله وأن أعمالهم لا تقبل منهم {أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ} لأنهم يوقنون أنهم يرجعون إلى الله عز وجل قال الحسن عملوا لله بالطاعات واجتهدوا فيها وخافوا أن ترد عليهم**

**أخبرنا أبو سعيد الشريحي قال أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي قال أخبرنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا محمد بن حامد قال حدثنا محمد بن الجهم قال أخبرنا عبد الله بن عمرو قال أخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق قال (لا يا بنت الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف أن لا يُقبل منه)**

**قوله عز وجل {أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} يبادرون إلى الأعمال الصالحات {وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} أي إليها سابقون كقوله تعالى: {لِمَا نُهُوا} [الأنعام:28] أي إلى ما نهوا**

**الشيخ:** إذا أردت تفسير هذه الآية فانظر إلى الحضور حضور الناس إلى المسجد منهم من يأتي إليه ويكون مستعدا قبل الأذان بالطهارة يعني مستحضرا نية الخروج للمسجد فيبادر ويخرج ويجلس في بيت الله ما شاء الله مصليا وتاليا ومن لا يأتي إلا دبرا لا يأتي إلا وفات بعض الصلاة فالأول مسارع في الخيرات والثاني متباطئ**.**

**القارئ: قوله عز... {أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} يبادرون إلى الأعمال الصالحات {وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} أي إليها سابقون كقوله تعالى {لِمَا نُهُوا} أي إلى ما نهوا ولما قالوا ونحوها وقال ابن عباس في معنى هذه الآية سبقت لهم من الله السعادة وقال الكلبي سبقوا الأمم إلى الخيرات**

**قوله {وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} أي طاقتها فمن لم يستطع القيام فليصل قاعدا ومن لم يستطع الصوم فليفطر {وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ} وهو اللوح المحفوظ {يَنْطِقُ بِالْحَقِّ} يبين بالصدق ومعنى الآية لا يكلف الله نفسا إلا وسعها إلا ما أطاقت من العمل وقد أثبتنا عمله في اللوح المحفوظ فهو ينطق به ويبينه وقيل هو كتب أعمال العباد**

**الشيخ:** هو كتاب

**القارئ:** عندي كتب خطأ

**الشيخ:** ولو

**القارئ:** سم **وقيل هو كتاب أعمال العباد التي تكتبها الحفظة**

**الشيخ:** هذا أظهر والله أعلم

**القارئ: {وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} ولا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم ذكر الكفار فقال {بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ} أي في غفلة وجهالة {مِنْ هَذَا} أي من القرآن {وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ} أي للكفار أعمال خبيثة من المعاصي والخطايا محكومة عليهم من دون ذلك**

**الشيخ:** كأنها مكتوبة عليهم أو محفوظة عليهم

**القارئ: يعني من دون أعمال المؤمنين التي ذكرها الله تعالى في قوله {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ} {هُمْ لَهَا عَامِلُونَ} لا بد لهم من أن يعملوها فيدخلوا بها النار لما سبقت لهم من الشقاوة هذا قول أكثر المفسرين وقال قتادة هذا ينصرف إلى المسلمين وأن لهم أعمالا سوى ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون والأول أظهر**

**الشيخ:** صحيح

**القارئ: {حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ} أي أخذنا أغنياءهم ورؤساءهم {بِالْعَذَابِ} قال ابن عباس هو السيف يوم بدر وقال الضحاك يعني الجوع حين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اللهمّ اشددْ وطأتكَ على مضر واجعلْها عليهمْ سنينَ كسني يوسفَ) فابتلاهم الله عز وجل بالقحط حتى أكلوا الكلاب والجيف {إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ} يضجون ويجزعون ويستغيثون وأصل الجأر رفع الصوت بالتضرع**

**الشيخ:** الجأر كذا

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ**: أحسن الله إليك **{لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ} أي لا تضجوا {إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ} لا تمنعون منا ولا ينفعكم تضرعكم {قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ} يعني القرآن {فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ} ترجعون القهقرى تتأخرون عن الإيمان {مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ} اختلفوا في هذه الكناية فأظهر الأقاويل أنها تعود إلى البيت الحرام كناية عن غير مذكور أي مستكبرين متعظمين بالبيت الحرام وتعظمهم به أنهم كانوا يقولون نحن أهل حرم الله وجيران بيته فلا يظهر علينا أحد ولا نخاف أحدا فيأمنون فيه وسائر الناس في الخوف هذا قول ابن عباس ومجاهد وجماعة وقيل {مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ} أي بالقرآن فلم يؤمنوا به والأول أظهر المراد منه الحرم {سَامِرًا} نصب على الحال أي أنهم يسمرون بالليل في مجالسهم حول البيت ووحد سامرا وهو بمعنى السَّمار**

**الشيخ:** السُّمار

**القارئ: السُّمار لأنه وضع موضع الوقت أراد تهجرون ليلا وقيل وحد سامرا ومعناه الجمع كقوله {ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا} [الحج:5] {تَهْجُرُونَ} قرأ نافع تهجرون بضم التاء وكسر الجيم من الإهجار وهو الإفحاش في القول أي تفحشون وتقولون الخنا وذكر أنهم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم وعن الإيمان والقرآن وترفضونها وقيل هو من الهَجر وهو القول القبيح وقيل هو من الهَجر وهو القول القبيح يقال هجر يهجر هجرا إذا قال غير الحق**

**الشيخ:** وقيل

**القارئ: وقيل هو من الهَجر**

**الشيخ:** من الهُجر

**القارئ: هو من الهُجر وهو القول القبيح يقال هجر يهجر هجرا إذا قال غير الحق وقيل تهزئون وتقولون ما لا تعلمون من قولهم هجر الرجل في منامه إذا هذى.**

انتهى

**{أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ}**

**الشيخ:** أحسنت لا إله إلا الله

**(التفسير الميسر)**

**القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**قال الله تعالى {وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ} [الأنبياء:36]**

**وإذا رآك الكفار يا محمد أشاروا إليك ساخرين منك بقول بعضهم لبعض أهذا الرجل الذي يسبُّ آلهتكم وجحدوا بالرحمن ونعمه وبما أنزله من القرآن والهدى.**

**{خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ} [الأنبياء:37]**

**خُلق الإنسان عجولا يبادر الأشياء ويستعجل وقوعها وقد استعجلت قريش العذاب واستبطأته فأنذرهم الله بأنه سيريهم ما يستعجلونه من العذاب فلا يسألوا الله تعجيله وسرعته.**

**{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [الأنبياء:38]**

**ويقول الكفار مستعجلين العذاب مستهزئين متى حصول ما تَعِدُنا به يا محمد إن كنت أنت ومن اتبعك من الصادقين؟**

**{لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ} [الأنبياء:39]**

**لو يعلم هؤلاء الكفار ما يلاقونه عندما لا يستطيعون أن يدفعوا عن وجوههم وظهورهم النار ولا يجدون لهم ناصرا ينصرهم لما أقاموا على كفرهم ولما استعجلوا عذابهم.**

**{بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ} [الأنبياء:40]**

**ولسوف تأتيهم الساعة فجأة فيتحيَّرون عند ذلك ويخافون خوفا عظيما ولا يستطيعون دَفْعَ العذاب عن أنفسهم ولا يُمْهلون لاستدراك توبة ولا اعتذار**

**{وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ...}**

**الشيخ:** آية اقرأ آية

**القارئ: {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [الأنبياء:41]**

**ولقد استُهزئ برسل مِن قبلك يا محمد فحلَّ بالذين كانوا يستهزئون العذاب الذي كان مَثار سخريتهم واستهزائهم.**

**الشيخ:** إلى هنا نعم يا محمد

**الطالب:** الصواعق

**الشيخ:** عمار لا إله إلا الله

**(مختصر الصواعق المرسلة)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

**قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى في ذكره المثال العاشر مما ادعي فيه المجاز وهي صفة تكريم الله سبحانه وتعالى:**

**قال المذهب الرابع مذهب الكلابية أتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب أن القرآن معنى قائم بالنفس لا يتعلق بالقدرة والمشيئة وأنه لازم لذات الرب كلزوم الحياة والعلم وأنه لا يُسمع على الحقيقة والحروف والأصوات حكاية له دالة عليه وهي مخلوقة وهو أربع معان في نفسه الأمر والنهي والخبر والاستفهام فهي أنواع لذلك المعنى القديم الذي لا يُسمع وذلك المعنى هو المتلو المقروء وهو غير مخلوق والأصوات والحروف هي تلاوة العباد وهي مخلوقة وهذا المذهب أول من يعرف أنه قال به ابن كلاب وبناه على أن الكلام لا بد أن يقوم بالمتكلم والحروف والأصوات حادثة فلا يمكن أن يقوم بذات الرب تعالى لأنه ليس محلا للحوادث فهي مخلوقة منفصلة عن الرب والقرآن اسم لذلك المعنى وهو غير مخلوق**

**المذهب الخامس مذهب الأشعري ومن وافقه أنه معنى واحد قائم بذات الرب وهو صفة قديمة أزلية ليس بحرف ولا صوت**

**الشيخ:** هذا مثل كلام ابن كلاب والأشعري هو متبع لابن كلاب فالأشعري وابن كلاب مذهبهم متقارب وابن كلاب شيخ الأشعري

**القارئ: وهو صفة قديمة أزلية ليس بحرف ولا صوت ولا ينقسم ولا له أبعاض ولا له أجزاء وهو عين الأمر وعين النهي وعين الخبر وعين الاستخبار الكل من واحد وهو عين التوراة والإنجيل والقرآن والزبور وكونه أمرا ونهيا وخبرا واستخبارا صفات لذلك المعنى الواحد لا أنواع له فإنه لا ينقسم بنوع ولا جزء وكونه قرآنا وتوراة وإنجيلا تقسيم للعبارات عنه لا لذاته بل إذا عُبر عن ذلك المعنى بالعربية كان قرآنا وإن عُبر عنه بالعبرانية كان توراة وإن عُبر عنه بالسريانية كان اسمه إنجيلا والمعنى واحد وهذه الألفاظ عبارة عنه ولا يسميها حكاية وهي خلق من المخلوقات**

**الشيخ:** وهذه وهذه

**القارئ: وهذه الألفاظ عبارة عنه ولا يسميها حكاية وهي خلق من المخلوقات وعنه لم يتكلم الله بهذا الكلام العربي ولا سُمع من الله**

**الشيخ:** وعنه وإلا وعنده؟

**القارئ: وعنه**

**الشيخ:** وأيش الي قبل جملة واحدة

**القارئ: وهذه الألفاظ عبارة عنه ولا يسميها حكاية وهي خلق من المخلوقات وعنه لم يتكلم الله بهذا الكلام العربي ولا سُمع من الله وعنده ذلك المعنى سُمع من الله حقيقة ويجوز أن يُرى ويُشم ويُذاق ويُلمس ويُدرك بالحواس الخمس إذ المصحح عنده لإدراك الحواس هو الوجود فكل موجود يصح تعلق الإدراكات كلها به كما قرره في مسألة رؤية من ليس في جهة من الرائي وأنه يُرى حقيقة وليس مقابلا للرائي هذا قولهم في الرؤية وذلك قولهم في الكلام**

**والبلية العظمى نسبة ذلك إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه جاء بهذا ودعا إليه الأمة وأنهم أهل الحق ومن عداهم أهل الباطل وجمهور العقلاء يقولون إن تصور هذا المذهب كاف في الجزم بطلانه وهو لا يتصور إلا كما تتصور المستحيلات الممتنعات وهذا المذهب مبني على مسألة إنكار قيام الأفعال والأمور الاختيارية بالرب تعالى ويسمونها مسألة حلول الحوادث وحقيقتها إنكار أفعاله وربوبيته وإرادته ومشيئته.**

**المذهب السادس مذهب الكرامية وهو أنه متعلق بالمشيئة والقدرة قائم بذات الرب تعالى وهو حروف وأصوات مسموعة وهو حادث بعد أن لم يكن فهو عندهم متكلم بقدرته ومشيئته بعد أن لم يكن متكلما كما يقوله سائر فرق المتكلمين أنه فعل بقدرته ومشيئته بعد أن لم يكن فاعلا كما ألزموا به الكرامية في مسألة الكلام فهو لازم لهم في مسألة الفعل والكرامية أقرب إلى الصواب منهم فإنهم أثبتوا كلاما وفعلا حقيقة قائمتين بذات المتكلم الفاعل وجعلوا لهما أولا فرارا من القول بحوادث لا أول لها ومنازعوهم أبطلوا حقيقة الكلام والفعل وقالوا لم يقم به فعل ولا كلام البتة وأما من أثبت منهم معنى قائما بنفسه سبحانه فلو كان ما أثبته مفعولا لكان من جنس الإرادة والعلم لم يكن شيئا خارجا عنهما فهم لم يثبتوا لله كلاما ولا فعلا وأما الكرامية فإنهم جعلوه متكلما بعد أن لم يكن متكلما كما جعله خصومهم فاعلا بعد أن لم يكن فاعلا.**

**المذهب السابع مذهب السالمية ومن وافقهم من أتباع الأئمة الأربعة وأهل الحديث أنه صفة قديمة قائمة بذات الرب تعالى لم يزل ولا يزال لا يتعلق بقدرته ومشيئته ومع ذلك هو حروف وأصوات وسور وآيات سمعه جبرائيل منه وسمعه موسى بلا واسطة ويُسمعه سبحانه من يشاء وإسماعه نوعان بواسطة وبغير واسطة ومع ذلك فحروفه وكلماته لا يسبق بعضها بعضا بل هي مقترنة الباء مع السين مع الميم في آن واحد لم تكن معدومة في وقت من الأوقات ولا تنعدم**

**الشيخ:** يريد حروف البسملة الباء والسين والميم كلها قديمة مقترنة في الأزل ليست الباء قبل السين ولا السين قبل الميم أعد الجملة هذه

**القارئ: ومع ذلك فحروفه وكلماته لا يسبق بعضها بعضا**

**الشيخ:** لا يسبق بعضها بعضا ليس فيها متقدم ومتأخر

**القارئ: بل هي مقترنة الباء مع السين مع الميم في آن واحد لم تكن معدومة في وقت من الأوقات ولا تنعدم بل لم تزل قائمة بذاته سبحانه قيام صفة الحياة والسمع والبصر وجمهور العقلاء قالوا تصور هذا المذهب كاف في الجزم ببطلانه**

**والبراهين العقلية والأدلة القطعية شاهدة ببطلان هذه المذاهب كلها وأنها مخالفة لصريح العقل والنقل والعجب أنها هي الدائرة بين فضلاء العالم لا يكادون يعرفون غيرها**

**الشيخ:** أيش يقول

**القارئ: والبراهين العقلية والأدلة القطعية شاهدة ببطلان هذه المذاهب كلها وأنها مخالفة لصريح العقل والنقل والعجب أنها هي الدائرة بين فضلاء العالم لا يكادون يعرفون غيرها**

**الشيخ:** هي الدائرة بين؟

**القارئ: بين فضلاء العالم**

**الشيخ:** فضلاء؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** كأنها تساوي فضلاء العالم يعني أذكياء العالم أذكياء العالم وفضلاء العالم في باب السلوك والعمل هذه المذاهب السبعة هي الموجودة وهي الدائرة عندهم أما المذهب الحق فلا يكادون يعرفونه وهو أنه تعالى لم يزل متكلما حقيقة إذا شاء بما شاء كيف شاء ولا يزال متكلما وأن القرآن والكتب المنزلة هي كلامه وليست قديمة وكلام الله قديم النوع حادث الآحاد فخطابه لموسى حادث في وقته وخطابه للأبوين حادث في وقته أما نوع الكلام فالله تعالى لم يزل متكلما.

**القارئ: قال رحمه الله**

**فصل**

**قول أتباع الرسل الذين تلقوا هذا الباب عنهم أثبتوا لله صفة الكلام كما أثبتوا له سائر الصفات ومحال قيام هذه الصفة بنفسها كما يقوله بعض المكابرين أنه خلق الكلام لا في محل ومحال قيامها بغير الموصوف بها كما يقوله المكابر الآخر أنه خُلق في محل فكان هو المتكلم به دون المحل قالوا والكلام الحقيقي هو الذي يوجد بقدرة المتكلم وإرادته قائما به لا يُعقل غير هذا فأما ما كان موجودا بدون قدرته ومشيئته وإن سُمع منه فإنه ليس بكلام له وإنما هو مخلوق خلقه الله فيه فلو كان ما قام بالرب تعالى من الكلام غير متعلق بمشيئته بل يتكلم بغير اختياره لم يكن هذا هو الكلام المعهود بل هذا شيء آخر غير ما يعرفه العقل ويشهد به الشرع قالوا ولو لم يكن هناك ألفاظ مسموعة حقيقة السمع لم يكن ثم صفة كلامه البتة ولو كان عاجزا عن الكلام في الأزل لم يصر قادرا عليه فيما لم يزل فإنه إذا كانت حاله قبل وبعد سواء وهو لم يستفد صفة الكلام من غيره فمن المستحيل أن تجدد له هذه الصفة بعد أن كان فاقدا لها بالكلية**

**وكذلك إثبات قدم عين كل فرد من أنواع الكلام وبقائه أزلا وأبدا واقتران حروفه بعضها ببعض بحيث لا يسبق شيء منها لغيره لا يسيغه عقل ولا تقبله فطرة وقد دلت النصوص النبوية أنه يتكلم إذا شاء بما شاء وأن كلامه يُسمع وأن القرآن العزيز الذي هو سور وآيات وحروف وكلمات عين كلامه حقا لا تأليف ملك ولا بشر وأنه سبحانه الذي قاله بنفسه {المص} [الأعراف:1] {حم عسق} [الشورى:1] {كهيعص} [مريم:1] وأن القرآن جميعه حروفه ومعانيه نفس كلامه الذي تكلم به وليس بمخلوق ولا بعضه قديما وهو المعنى وبعضه مخلوق وهو الكلمات والحروف ولا بعضه كلامه وبعضه كلام غيره ولا ألفاظ القرآن وحروفه ترجمة ترجم بها جبريل و محمد عليهما السلام عما قام بالرب من المعنى من غير أن يتكلم الله بها بل القرآن جميعه كلام الله حروفه ومعانيه تكلم الله به حقيقة والقرآن اسم لهذا النظم العربي الذي بلَّغه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين**

**فللرسولين منه مجرد التبليغ والأداء لا الوضع والإنشاء كما يقول أهل الزيغ والاعتداء فكتاب الله عندهم غير كلامه وكتابه مخلوق وكلامه غير مخلوق والقرآن إن أريد به الكتاب وعندهم أن الذي قال السلف هو غير مخلوق**

**الشيخ:** أعد أعد شوي

**القارئ: فكتاب الله عندهم غير كلامه وكتابه مخلوق وكلامه غير مخلوق والقرآن إن أريد به الكتاب**

**الشيخ:** هذي الجملة فيها تشويش هذه والكتاب عندهم نعم؟

**القارئ: فكتاب الله عندهم غير كلامه كتابه مخلوق وكلامه غير مخلوق والقرآن إن أريد**

**الشيخ:** إذا أُريد كتابه يعني اللوح المحفوظ نعم هو غير كلامه وإذا أُريد به الكتاب يعني المصحف فهو غير الكلام محل للكلام كما أن الصدور تحوي القرآن {بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} [العنكبوت:49] والله سمى القرآن كتابا لأنه يُكتب فلا نقول إن كتاب الله غير كلامه لا كتابه الذي هو القرآن هو كلامه القرآن كلام الله وهو كتاب الله

**القارئ:** هو يتكلم عن مذهب أهل الزيغ والاعتداء لأنه قال قبلها **كما يقول أهل الزيغ والاعتداء فكتاب الله عندهم غير كلامه**

**الشيخ:** كذا؟

**القارئ:** نعم أحس الله إليكم حتى باقي الكلام هو ذكر لكلام أهل الزيغ وليس تقرير لمذهب أهل السنة

**الشيخ:** لأنه هو الأصل أنه يتحدث عن مذهب أهل السنة الفصل من أوله لكن الجملة

**القارئ:** قال **كما يقول أهل الزيغ والاعتداء فكتاب الله عندهم غير كلامه كتابه مخلوق وكلامه غير مخلوق والقرآن إن أريد به الكتاب**

**الشيخ:** هذا المشكل أنه قال كتابه مخلوق وكلامه غير مخلوق هذا الذي أوجب القلق في العبارة فكتاب الله عندهم مخلوق وكلامه غير مخلوق

**القارئ: والقرآن إن أريد به الكتاب كان مخلوقا وإن أريد به الكلام كان غير مخلوق وعندهم أن الذي قال السلف هو غير مخلوق هو العين القائم بالنفس وأما ما جاء به الرسول وتلاه على الأمة فمخلوق وهو عبارة عن ذلك المعنى وعندهم أن الله تعالى لم يكلم موسى وإنما اضطره إلى معرفة المعنى القائم بالنفس من غير أن يسمع منه كلمة واحدة وما يقرؤه القارئون ويتلوه التالون فهو عبارة عن ذلك المعنى وفرعوا على**

**الشيخ:** هذا تصوير لقول الأشاعرة والكلابية

**القارئ: وما يقرؤه القارئون ويتلوه التالون فهو عبارة عن ذلك المعنى وفرعوا على هذا الأصل فروعا منها أن كلام الله لا يتكلم به غيره فإنه عين القائم بنفسه ومحال قيامه بغيره فلم يتل أحد قط كلام الله ولا أقرأه**

**ومنها أن هذا الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس كلام الله إلا على سبيل المجاز.**

**ومنها أنه لا يقال إن الله تكلم ولا يتكلم ولا قال ولا يقول ولا خاطب ولا يخاطب فإن هذه كلها أفعال إرادية تكون بالمشيئة وذلك المعنى صفة أزلية لا تتعلق بالمشيئة.**

**الشيخ:** كل هذا تصوير لمذهب ابن كلاب والأشعري

**القارئ: ومنها أنهم قالوا لا يجوز أن ينزل القرآن إلى الأرض فألفاظ النزول والتنزيل لا حقيقة لشيء منها عندهم.**

**ومنها أن القرآن القديم لا نصف له ولا ربع ولا خمس ولا عشر ولا جزء له البتة.**

**ومنها أن معنى الأمر هو معنى النهي ومعنى الخبر والاستخبار وكل ذلك معنى واحد بالعين.**

**ومنها أن نفس التوراة هي نفس القرآن ونفس الإنجيل والزبور والاختلاف في التأويلات فقط.**

**ومنها أن هذا القرآن العربي تأليف جبريل أو محمد أو مخلوق خلقه الله في اللوح المحفوظ فنزل به جبريل من اللوح لا من الله على الحقيقة كما هو معروف من أقوالهم.**

**ومنها أن ذلك العين القديم يجور أن تتعلق به الإدراكات الخمس فيُسمع ويُرى ويُشم ويُذاق ويُلمس إلى غير ذلك من الفروع الباطلة سمعا وعقلا وفطرة.**

**وقد دل القرآن وصريح السنة والمعقول وكلام السلف على أن الله سبحانه يتكلم بمشيئته كما دل على أن كلامه صفة قائمة بذاته وهي صفة ذات وفعل قال تعالى**

**الشيخ:** ولهذا يقال الكلام صفة ذاتية فعلية ذاتية لقيام الكلام به أزلا وفعلية لأنه يتكلم بمشيئة.

**القارئ: قال تعالى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [النحل:40] وقوله: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [يس:82] فإذا تخلص الفعل للاستقبال وأن كذلك ونقول فعل دال على الحال والاستقبال وكن حرفان يسبق أحدهما الآخر فالذي اقتضته هذه الآية هو الذي في صريح العقول والفطر**

**وكذلك قوله {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا} [الإسراء:16] سواء كان الأمر هاهنا أمر تكوين أو أمر تشريع فهو موجود بعد أن لم يكن وكذلك قوله {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ} [الأعراف:11] وإنما قال لهم اسجدوا بعد خلق آدم وتصويره**

**وكذلك قوله {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي} [الأعراف:143] الآيات كلها فكم فيها من برهان يدل على أن التكلم هو الخطاب وقع في ذلك الوقت**

**وكذلك قوله {فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ} [القصص:30] والذي ناداه هو الذي قال له {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي} [طه:14] وكذلك قوله {وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ} [القصص:62] وقوله {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ} [سبأ:40] وقوله {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} الآية [ق:30] ومحال أن يقول سبحانه لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قبل خلقها ووجودها.**

**وتأمل نصوص القرآن من أوله إلى آخره ونصوص السنة ولا سيما أحاديث الشفاعة وحديث المعراج وغيرها كقوله (أتدرونَ ماذا قال ربُّكم) وقوله (إنّ اللهَ يحدثُ من أمرِه ما يشاءُ وإنَّ مما أحدثَ ألا تكلموا في الصلاة) وقوله (ما منكمْ من أحدٍ إلا سيكلمُهُ ربه ليسَ بينه وبينه ترجمان ولا حاجب)**

**وقد أخبر الصادق المصدوق عنه أنه يكلم ملائكته في الدنيا فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ويكلمهم يوم القيامة ويكلم أنبياءه ورسله وعباده المؤمنين يومئذ ويكلم أهل الجنة ويسلم عليهم في منازلهم وأنه كل ليلة يقول (من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفرَ له من يقرضُ غير عديمٍ ولا ظلوم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنّ اللهَ أحيا أباكَ وكلمه كفاحا) ومعلوم أنه في ذلك الوقت كلمه وقال له تمن علي**

**إلى أضعاف أضعاف ذلك من نصوص الكتاب والسنة التي إن دُفعت دُفعت الرسالة بأجمعها وإن كانت مجازا كان الوحي كله مجازا وإن كانت من المتشابه كان الدين كله من المتشابه وإن وجب أو ساغ تأويلها على خلاف ظاهرها ساغ تأويل جميع القرآن والسنة على خلاف ظاهره فإن مجيء هذه النصوص في الكتاب والسنة وظهور معانيها وتعدد أنواعها واختلاف مراتبها أظهر من كل ظاهر وأوضح من كل واضح فكم جهد ما يبلغ التأويل والتحريف والحمل على المجاز.**

**هب أن ذلك يمكن في موضع واثنين وثلاثة وعشرة أفيسوغ حمل أكثر من ثلاثة آلاف وأربعمئة ألف موضع كلها على المجاز وتأويل الجميع بما يخالف الظاهر؟ ولا تستبعد قولنا أكثر من ثلاث آلاف فكل آية وكل حديث إلهي وكل حديث فيه الإخبار عما قال الله تعالى أو يقول وكل أثر فيه ذلك إذا استقرأت زادت على هذا العدد ويكفي أحاديث الشفاعة وأحاديث الرؤية وأحاديث الحساب وأحاديث تكليم الله تعالى لملائكته وأنبيائه ورسله وأهل الجنة وأحاديث تكليم الله لموسى وأحاديث تكلمه عند النزول الإلهي وأحاديث تكلمه بالوحي وأحاديث تكليمه للشهداء وأحاديث تكليم كافة عباده يوم القيامة بلا ترجمان ولا واسطة وأحاديث تكليمه للشفعاء يوم القيامة حين يأذن لهم في الشفاعة إلى غير ذلك إذ كل هذا وأمثاله وأضعافه مجاز لا حقيقة له سبحانك هذا بهتان عظيم بل نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أحق بهذه الصفة وأولى من كل أحد وأن البحر لو أمده من بعده سبعة أبحر وكانت أشجار الأرض أقلاما يُكتب بها ما تتكلم به لنفدت البحار والأقلام ولم تنفد كلماتك وأنك لك الخلق والأمر فأنت الخالق حقيقة.**

**فصل**

**الشيخ:** حسبك نعم محمد

**الطالب:** موطأ مالك

**الشيخ:** رافع

**القارئ:** سم شيخ

**(موطأ مالك)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:**

**قال في موطأ الإمام مالك:**

**باب الوصية في التدبير**

**قال مالك الأمر عندنا أن كل عتاقة أعتقها رجل في وصية أوصى بها في صحة أو مرض أنه يردها متى شاء ما لم يكن تدبيرا فإذا دبر فلا سبيل له إلى ما دبر قال مالك وكل ولد ولدته أمة أوصى بعتقها ولم تدبر فإن ولدها لا يعتقون بعتقها إذا عتقت وذلك أن سيدها يغير وصيته إن شاء ويردها متى شاء ولم يثبت لها عتاقة وإنما هي بمنزلة رجل قال لجاريته إن بقيت عندي فلانة حتى أموت فهي حرة قال مالك فإن أدركت ذلك كان لها ذلك وإن شاء باعها قبل ذلك باعها وولدها لأنه لم يدخل ولدها في شيء مما جعل لها قال فالوصية في العتاقة مخالفة للتدبير فرق بين ذلك ما مضى من السنة قال ولو كانت الوصية بمنزلة التدبير كان كل موصٍ لا يقدر على تغيير وصيته وما ذُكر فيها من العتاقة وكان قد حبس عليه من ماله ما لا يستطيع أن ينتفع به**

**قال مالك في رجل دبر**

**الشيخ:** هذا مثل الوقف المنجز والوقف المعلق على الموت أو الموصى به من قال بيتي هذا هو وقف لوجه الله من الآن وقف منجز وإذا قال هذا البيت وقف بعد موتي فهذا وصية وهكذا في العتاقة إذا قال السيد عبدي هذا أو أمتي هو حر لوجه الله عتق وإذا قال هو حر بعد موتي هذا اسمه التدبير يعني أعتقه عن دبر أي بعد حياته والوصية أن يقول إذا مت فإنه يُعتق من مالي فلان وفلان يوصي بالعتق فالوصية بالعتق غير التدبير فالتدبير نوع من الوقف المنجز.

**القارئ:** أحسن الله إليك **قال مالك في رجل دبر رقيقا له جميعا في صحته وليس له مال غيرهم قال إن كان دبر بعضهم قبل بعض بدئ بالأول فالأول حتى يبلغ الثلث وإن كان دبرهم جميعا في مرضه فقال فلان حر وفلان حر وفلان حر في كلام واحد إن حدث بي في مرضي هذا حدث موت أو دبرهم جميعا في كلمة واحدة تحاصوا في الثلث ولم يُبدأ أحد منهم قبل صاحبه وإنما هي وصية وإنما لهم الثلث يُقسم بينهم بالحصص ثم يعتق منهم الثلث بالغا ما بلغ قال ولا يُبدأ أحد منهم إذا كان ذلك كله في مرضه قال مالك في رجل دبر غلاما له فهلك السيد ولا مال له إلا العبد المدبر وللعبد مال قال يُعتق ثلث المدبر ويُوقف ماله بيديه**

**قال مالك في مدبر كاتبه سيده فمات السيد ولم يترك مالا غيره قال مالك يعتق منه ثلثه ويوضع ثلث كتابته ويكون عليه ثلثاها**

**قال مالك في رجل أعتق نصف عبد له وهو مريض فبت عتق نصفه أو بت عتقه كله وقد كان دبر عبدا له آخر قبل ذلك قال يُبدأ بالمدبر قبل الذي أعتقه وهو مريض وذلك أنه ليس للرجل أن يرد ما دبر ولا يتعقبه بأمر يرده به فإذا عتق المدبر فليكن ما بقي من الثلث في الذي أعتق شطره حتى يستتم عتقه كله في ثلث مال الميت فإن لم يبلغ ذلك فضل الثلث عتق منه ما بلغ فضل الثلث بعد المدبر الأول**

**باب مس الرجل وليدته إذا دبرها**

**الشيخ:** إلى آخره

**القارئ:** أحسن الله إليك.

**الشيخ:** الله المستعان نعم يا محمد لا إله إلا الله.

**الأسئلة:**

**السؤال1: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: ما حكم إسقاط الجنين إذا مضى على حمله أقل من عشرة أيام؟**

**الجواب:** لا ينبغي إسقاط الجنين لأن من مقاصد الشريعة تكثير الذرية فهذا يصبح يشبه مسألة العزل ولكنه لو أسقطه لم يكن معصية لكن نقول لا ينبغي لأن هذا يضاد مقصود الشريعة وهو تكثير الذرية لكن إذا كان هناك داع صحي مثلا يقتضي الإسقاط فلا حرج إن شاء الله.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: أحسن الله إليكم تقول السائل عبر الشبكة: لا أريد السفر دون محرم وأبي يرفض ذلك فهل أطيعه؟**

**الجواب:** لا تطيعيه لا طاعة لمخلوق في معصية الله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: ما الحل مع صديقي الذي يعمل بعض الأحيان علاقة محرمة رغم أنه متزوج ولديه ثلاث بنات؟**

**الجواب:** هذا فاسق اهجره في الله أنكر عليه واهجره في الله أنكر عليه ما يفعله من المعصية واهجره في الله لعله يتوب.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما حكم الكذب من أجل إخفاء فعل النوافل؟**

**الجواب:** لا لا تكذب لا تكذب لا ترائي ولا تبالغ في الخوف من الرياء ولا تكذب لا تبدأ الناس تقول أنا أصلي وأنا أو أنا لا أصلي كذا لا أقوم الليل لكن لو سُئلت هل تصلي من الليل لا تقول لا احمد الله وقل نعم أصلي ما تيسر أصلي ما تيسر.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: ما توجيهكم لمن يعيش في بلاد الكفار ويريد الهجرة إلى بلاد الإسلام بسبب عدم القدرة على إظهار مشاعر الدين؟**

**الجواب:** عليه أن يبادر إلى الهجرة عليه أن يبادر ولا يبقى في بين أظهر الكفار يبادر إلى أفضل بلد يقدر عليه من بلاد المسلمين نعم والله يعينه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يجوز الإفطار بسبب استعمال دواء والذي يوصي الأطباء بشرب الماء بعده بكمية كافية عند استعماله بسبب خطورة الدواء على الكلى والجفاف الشديد الذي يسببه؟**

**الجواب:** المقصود إذا كان مريضا ويحتاج إلى دواء يفطر والحمد لله.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: أحسن الله إليكم تقول السائلة عبر الشبكة: زوجي مقيم في دولة ويريد الزواج من أخرى وأنا أرفض لأنه لم يستطع أن يعدل بيننا فهو يجلس معها طوال السنة وأنا يجلس معي شهر أو شهرين فهل من حقي طلب الطلاق للضرر النفسي وعدم المساواة بيننا؟**

**الجواب:** لا ما ينبغي أن تطلبي الطلاق حاولي الصبر صبري اصبري واحتسبي كون المرأة في عصمة زوج أولى من أن تكون مطلقة طالبيه بفعل المستطاع بفعل ما يستطيعه من الاتصال بكِ عليه أن يأتي إليك بعد كل أربعة أشهر لا يغيب عنكِ أكثر من ذلك.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: أحسن الله إليكم تقول السائلة: ما حكم أخذ مال من الزوج لإعطائه لأهلي المحتاجين دون علمه؟**

**الجواب:** لا ليس لكِ أن تأخذي من مال الزوج تعطيه أحد لأهلك ولا لغيرهم لكِ أن تأخذي نفقة النفقة التي تجب لكِ لكِ أن تأخذيها بغير علمه إذا كان هو لا يسمح يعني إذا كان لا ينفق عليكِ.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: ما حكم عقد النكاح لمن ترك الصلاة عمدا لمدة وتزوج مع العلم أنه تشهد قبل العقد ثم واظب على صلاته بعد العقد؟**

**الجواب:** نرجو إن شاء الله أن زواجه صحيح لأنه غير محافظ وليس تاركا للصلاة بإطلاق فرق بين التارك الترك الدائم وبين الذي هو غير محافظ فهذا المسؤول عنه يظهر أنه غير محافظ وإن جدد العقد فهذا أحوط فيه احتياط يعني إذا جدد العقد بعد استقامته كان في ذلك احتياط.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: توفي أبي رحمه الله ودخل له مبلغ من التأمينات الاجتماعية فهل يُوزع هذا المال على جميع الورثة؟**

**الجواب:** هذا حسب الجهة التأمينات الاجتماعية هي التي تُسأل عن ذلك لا بد أن لها نظام هذا التأمين يُصرف على مثلا على الزوجة على الأولاد على الذكور على من ليس موظفا أو ما أشبه ذلك فعندهم نظام يُسألون لمن من المستحق لهذا التأمين هذا المبلغ الحاصل من التأمينات الاجتماعية يُسأل عن نظامهم

**طالب:** حقوق الميت التأمينات على نوعين: نوع تكون حقوق مقابل سنين من الخدمة مبلغ مقطوع كبير عادة والراتب الراتب يحددون فيه للزوجة للأبناء فقط [...]

**الشيخ:** أنا أقول يُسألون ما أدري أنا والله

**الطالب:** بس إذا كان مبلغا كبيرا [...]

**القارئ:** السائل من مصر الدولة ما هو من عندنا هنا

**الشيخ:** هو المهم أقول يُعمل بنظامهم لأن هذا المال دفعوه له حق لورثته أو حق لبعضهم أو حق للعاطل منهم أو حسب المتبع العرف.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما معنى أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر؟**

**الجواب:** كلماته الكونية هذه الكلمات الكونية لا يخرج عنها أحد ولا يستطيع أحد أن يتعداها لأن الكون كله محكوم بقدرة الله ومشيئته فلا أحد يستطيع أن يخرج وأن يتعدى موجب كلمات الله الكونية أما الكلمات الشرعية فالمخالفون لها كثير المخالفون لأوامر الله ونواهيه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: أحسن الله إليكم يقول السائل: قول اللهم برحمتك أستغيث هل هو من الاستغاثة بالصفة؟**

**الجواب:** لا من التوسل بالصفة يتوسل بالصفة يقول أستغيثك برحمتك مثل يعني أسألك برحمتك.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: أحسن الله إليكم يقول السائل: المسبوق إذا سها إمامه وكان سجود السهو بعد السلام فهل في هذا إشكال؟**

**الجواب:** لا لا إشكال إذا سلم الإمام يقوم المسبوق ليقضي صلاته وفي آخر صلاته يسجد للسهو.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما حكم كتابة لا إله إلا الله في جانب المحراب ومحمد رسول الله على الجانب الآخر من المحراب؟**

**الجواب:** يمكن نقول بدعة لا داعي إليه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما الحكم إذا أراد الورثة البحث عن فاعل خير لسؤاله تسديد دين المتوفى ولديهم تركة تكفي لسداد الدين؟**

**الجواب:** لا يجوز لهم يجب أن يُسدد الدين من تركة الميت أما أن يحملوا الناس دين الميت وله مال يُقضى منه يعني نفس الميت المعروف أنه لا يسمح بهذا كيف يُطلب سداد دينه من الناس ويُتكفف الناس لا هذا لا يليق ولا يصلح.

**القارئ:** **ويقول أحسن الله إليك تتمة السؤال: لكن التركة في منزل والورثة يرغبون بالمحافظة على المنزل من بيعه.**

**الشيخ:** المهم لا يسألون الناس سؤال الناس مذموم ومنهي عنه من غير ضرورة وهؤلاء ليسوا بضرورة يريدون أن يوفروا المال لهم يريدون أن تُوفر التركة لهم أو يتوفر هذا البيت لهم إذا كان البيت يؤجر يُقضى الدين من أجاره إذا كان أهل الدين يسمحون بأن يأخذوه شيئا فشيئا أو على الورثة نفس الورثة يسددون الدين من أموالهم ويأخذون البيت بالميراث.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: أحسن الله إليكم يقول السائل: رجل مدين وعنده عمارة يتعيش منها فهل يجوز له أن يأخذ من الزكاة لسداد دينه أم يلزم يبيع العمارة قبل أن يحل له الأخذ من الزكاة؟**

**الجواب:** إذا كان هذا الدين تحمله في إنشاء البيت فعليه أن يبيع البيت ويقضي الدين وإذا كان هذا البيت وإذا كان الدين تحمله بسبب فقره وحاجته للإنفاق على نفسه وأهله فهذا البيت إن كان بقدر حاجته بقدر حاجته فلا يلزمه بيعه وإذا كان زائدا عن حاجته فيجب أن يبيعه ويستأجر ولا يأخذ من الزكاة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يجزئ سجود التلاوة خارج الصلاة بالإيماء فقط بدون السجود على الأرض؟**

**الجواب:** لا ما فيه سجود إلا على الأرض إلا العاجز إلا العاجز.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: أحسن الله إليكم يقول السائل عبر الشبكة: إذا أعطت دولة أرض زراعية للإيجار باسم ثلاثة أشخاص شركاء فيها والعقد طويل الأجل توفي واحد منهم وبقي اثنان ويرغبون بالتنازل عن العقد لشخص آخر مقابل مال للتنازل فهل يكون لورثة المتوفى نصيب من هذا المال الخاص بالتنازل؟**

**الجواب:** لا بد هذا مثلهم الميت له حق في هذه الأرض مثل صاحبيه فإما أن يكون لهم حق في قيمة التنازل أو يبقون على نصيبهم على نصيب والدهم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**القارئ:** انتهى